التعاقد مع التقاعد.. والتخطيط الجيد

سألت والدي (رحمه الله) يومًا عن معنى النجاح؟ فقال لي: النجاح حين تستعرض حياتك الماضية، فتجدها مليئة بالإنجازات الكبيرة والعظيمة والمؤثرة في المجتمع والتي تدفعك للاستمرار في هذا الطريق دون كلل أو ملل.

وقطر حققت من الإنجازات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية الكبيرة حيث حافظت على تقدمها الاقتصادي العالمي والإقليمي، فحققت نموًّا اقتصاديًّا كبيرًا متجاوزًا بذلك توقعات صندوق النقد الدولي، ويعود الفضل لله سبحانه وتعالى ثم لقيادتنا الرشيدة والمتمثلة في ثقتها بإمكانيات وقدرات الكفاءات لديها من الموظفين الأكفاء والمتقاعدين منهم.

المتقاعدون فئة من المجتمع وموجودون في كل المجتمعات العالمية والإنسانية، والتقاعد مرحلة واقعية من مراحل حياة كل موظف، حيث لابد أن يتقاعد الموظف يومًا ما ويترك العمل لأشخاص آخرين لتكتمل دورة الحياة ولكن ماذا بعد التقاعد؟

نخطط لحياتنا دائمًا، فنخطط لحياتنا الدراسية ونختار التخصص على حسب الميول، نخطط لحياتنا المهنية فنختار الوظيفة على حسب التخصص، نخطط لحياتنا الزوجية فنختار (الزوج/الزوجة) المناسب لكل منا، نخطط لمنزل العمر فنختار المخطط والديكور على حسب ميزانية الأسرة ونخطط ونخطط ولكن ماذا عن التقاعد؟

هل خططت لهذه المرحلة؟ هل أعددت لها خططًا مناسبة؟ من وجهة نظري يجب الإعداد لهذه المرحلة والتخطيط الجيد لها لأنها لا تقل أهمية عن باقي مراحل عمر الإنسان، فغالبية المشاكل التي تواجه المتقاعدين في التكيف مع الحالة الجديدة للتقاعد، وكيفية البقاء بدون عمل.

لذا يجب على المتقاعد أن يستثمر قدراته وإمكانياته وخبراته بما يعود بالنفع عليه وعلى المجتمع وذلك من خلال ما يلي:

1- انخراطه بالأعمال التطوعية حيث يعدُّ العمل التطوعيُّ خيارًا جيّدًا للحصولِ على العديدِ من الخبرات المهمَّة التي تحملُ نتائجَ إيجابيَّة للمُتطوّعِ نفسه والمجتمع.
2- المشاركة في الحملات والقضايا المجتمعية التي تهم المجتمع بحسب تخصصه وخبراته في مُختلفِ وسائل الإعلام المكتوبة، والمرئيّة، والمسموعة ومواقع التواصل الاجتماعي بشكلٍ مُستمر.
3- تنمية مهاراته الذهنية باستكمال دراسته أو حتى الالتحاق بمجال دراسي فاته.
4- استثمار هواياته وميوله بما يثري المجتمع ويغطي حاجاته الأساسية.

Public

كما أرى ضرورة وضع خطة استراتيجية لبرامج علمية وعمليَّة لكي يلتحق بها المتقاعدون، تتناسب مع ميولهم ومؤهلاتهم وخبراتهم، وستكون هذه البرامج مجالًا رائعًا للانخراط في الحياة وعدم الشعور بالانطواء، وستوفر الكثير على الدولة خاصة في مجال رعاية المسنين، وتجعل المتقاعد منشغلًا بوقته في فائدة تعود بالنفع عليه وعلى صحته النفسية لإثبات قدراته، وهذا ما نأمله قريبًا إن كنا حريصين على الاهتمام بالمتقاعد كشخص فعال في المجتمع، فالتقاعد ليس نهاية العطاء أو الجد والاجتهاد.

جواهر المري
مدربة تنمية بشرية وأخصائية تدريب

Public